العامل الدلالي في ديوان هواجس في طقس الوطن

(الشاعر عبد الله الصيخان)

دراسة في ضوء علم اللغة الثقافي

الدكتور

أشرف محمد ساعدي علي

أستاذ علم اللغة المشارك

قسم اللغة العربية بالكلية الجامعية بتربة –

جامعة الطائف

العامل الدلالي في ديوان هواجس في طقس الوطن
(الشاعر عبدالله الصيخان)
دراسة في ضوء علم اللغة الثقافي

الملخص العربي:

قام هذا البحث بدراسة العوامل الدلالية الثقافية في ديوان هواجس في طقس الوطن دراسة في ضوء علم اللغة الثقافي، **وهدف** إلى التعريف بعلم اللغة الثقافي، ومدى أهميته درسا وتطبيقا، وأهمية منهجه في الدرس والتحليل والتطبيق، كما قام برصد وسائل التعبير الدلالي عن ثقافة العوامل الدلالية من ترميز ثقافي، واستعارات ثقافية مبنية على صور شعرية مركبة وممتدة من ألوان بيانية متنوعة، وكذلك قام برصد المظاهر والآثار الدلالية الناتجة عن العوامل الدلالية الثقافية ووسائل التعبير الدلالية الناتجة عنها. وتمثلت أهم **النتائج** في أن أبرز عامل ثقافي شكل الديوان هو ثقافة البيئة الصحراوية والبادية والثقافة الدينية، وأهم وسيلة تعبيرية هي الترميز الثقافي والاستعارات الثقافية المبنية على الصور الشعرية المركبة والممتدة من الألوان البيانية المتنوعة، وأهم المظاهر الدلالية الناتجة عن هذا هي رقي الدلالة وانحطاطها وضعفها، وأبرز الآثار الدلالية تمثل في التضاد.

وقد استخدم الباحث **منهجا** لدراسة البحث تمثل في معطيات علم اللغة الثقافي، والمنهج الوصفي والتحليلي، والمنهج الإحصائي، وكذلك نظريات: السياق، والحقول السنتجماتية من الحقول الدلالية. وتمثلت أهم **التوصيات** في الحث على دراسة علم اللغة الثقافي وتطبيق معطياته ومناهجه ونظرياته على كل نص عربي أو غير عربي وتحليله؛ لمعرفة الدوافع والخلفيات الفكرية والأسس الثقافية وراء إبداعه أو كتابته أو نشأته أو نشره؛ خاصة المنتج الفكري والثقافي لعقول الإرهاب والفكر المتطرف والعنف ورؤوسه وتابعيه والمتأثرين به ومن على نهجه ومسلكه؛ للوقوف على مكونات عقولهم الثقافية ومرجعياتهم الفكرية، ورصد أهدافهم وغاياتهم ومآربهم ومرجعيات سلوكهم...ودحض كل هذا وتفنيده بالحجة والمنطق والدليل والبرهان ثقافيا وفكريا...وتجريمه بالقانون والحزم والعقوبة سلوكيا.

الكلمات المفتاحية: العامل الدلالي – التحليل الدلالي. - علم اللغة الثقافي – هواجس في طقس الوطن – عبدالله الصيخان .

The semantic factor Hawajis fi taqqs elwatan Poems (poet Abdullah Al-Saykhan) A study in the light of cultural linguistics

Abstract

This research studied the cultural semantic factors in the collection of Obsessions in the Nation's Weather, a study in the light of cultural linguistics, and aimed to introduce cultural linguistics, the extent of its importance in study and application, and the importance of its approach in study, analysis, and application. It also monitored the means of semantic expression about the culture of the semantic factors from Cultural encoding and cultural metaphors based on complex and extended poetic images of various graphic colours. He also monitored the manifestations and semantic effects resulting from cultural semantic factors and the resulting semantic means of expression" The most important results were the most prominent cultural factor in the form of the Diwan, the culture of the desert and desert environment and religious culture. The most important means of expression are cultural coding and cultural metaphors based on complex poetic images extending from various graphic colors. The most important semantic manifestations resulting from this are the sophistication of connotation, its decline and weakness, and the most prominent semantic effects. It represents contradiction" The most important recommendations were to encourage the study of cultural linguistics and to apply its data, methods and theories to every Arabic or non-Arabic text and analyze it To know the motives, intellectual backgrounds, and cultural foundations behind his creativity, writing, origination, or publication; Especially the intellectual and cultural product of the masters of terrorism, extremist ideology, and violence and their heads; To determine the components of their cultural minds and their intellectual references, and to monitor their goals, objectives, aspirations, and references for their behavior and to refute all of this and refute it with argument, logic, evidence, and proof, culturally and intellectually. . and to criminalize it with law, firmness, and behavioral punishment...

keywords: Semantic factor - Semantic analysis -Cultural linguistics – Hawajis fi taqqs elwatan - Abdullah Al-Saikhan.

مـقدمـة

علم اللغة الثقافي – يُسَـمَى اللغويات الثقافية أو علم اللغة الإثنية – مجال علمي ومنهج لغوي يدرس العلاقة بين اللغة والثقافة، ويعد العلاقة بين اللغة وسياقها الاجتماعي والثقافي علاقة متبادلة؛ حيث يعمل كل منهما على تشكيل الآخر، ويهتم بدراسة طريقة حياة المجتمع، وخصائصه التي تصنع جوانبه الثقافية الخاصة به ومن ثم تميزه عن أي مجتمع آخر ؛ فالمجتمع – من منظوره - يدرك ويتصور ويجسد ويعبر باللغة -ألفاظا وتراكيب ودلالات -عن المفاهيم أو مفاهيمه عن الأشياء من خلال ثقافته ومرجعياته الثقافية ومكوناته الفكرية، كما يدرس طريقة تأثير التصور والإدراك على اللغة، وصناعة سلوك المجتمعات بناء على تصوراتها الثقافية ...والعكس؛ فمثلا هناك من يعبر عن التوجه المكاني وتحديد الاتجاهات بناء على توجه الشمس شروقا وغروبا، أما في بلاد الإسكيمو(إنويت) [١].فيحددون الاتجاهات استنادا إلى المعالم الجغرافية مثل نظام النهر، ووضعية وقوف المرء على الساحل.

---

[١] إنويت بالإنكتيتوتية (ᐃᓄᐃᑦ) هم شعب يسكن شمال الكرة الأرضية، ويتوزعون على السواحل الشمالية من قارة أمريكا الشمالية في كل من ألاسكا وكندا وسواحل آسيا في شمال شرق سبيبريا، وعلى جزيرة غرينلاد، وإنويت تعني «الناس» بينما إسكيمو تعني «الناس الذين يأكلون طعامهم نيئا». وهذه الكلمة أطلقها عليهم الهنود الحمر تحقيرا لشعب الإنويت الذي يعيش حاليا عند السواحل الشمالية لقارة أمريكا الشمالية. وعاش هذا الشعب على صيد الحيوانات والأسماك، وكانوا يرتدون جلد حيوان الكاريبو وفراء الدببة. وكانوا لشدة انعزاليتهم يعتقدون بأنهم الناس الوحيدون في العالم، وكانت لهم فنونهم وينحتون عاج أنياب أفيال البحر، ويضعون الأقنعة السحرية التي صنعوها من الجلد والخشب على هيئة بشر وطيور وقد نجح شعب الإنويت في صد موجات غزو الحضارات الأخرى عبر تاريخهم. ولم يتصلوا بالحضارات، ولاسيما حضارة الأوربيين حتى القرن ١٨ .

فعلم اللغة الثقافي يبحث في التفاعل القائم بين اللغة والثقافة؛ خاصة المفاهيم التي لها أساس ثقافي، والتي يتم ترميزها وإيصالها من خلال اللغات البشرية[١]؛ حيث يعمل على استكشاف العلاقة بين المفاهيم اللغوية والجوانب الثقافية؛ معتمدا على التقدم النظري والتحليلي في العلوم المعرفية والأنثروبولوجيا، وكذلك يدرس كيف تتعدد سمات اللغات البشرية وطريقة ترميز المفاهيم الثقافية، بما في ذلك المخططات الثقافية والفئات الثقافية والاستعارات الثقافية. في اللغويات الثقافية[٢]، واللغة ينظر إليها على أنها راسخة في عمق المستوى الجماعي، والإدراك الثقافي لمجتمعات المتكلمين، وتم اعتماد منهج علم اللغة الثقافي في الكثير من مجالات البحوث اللغوية التطبيقية، بما في ذلك التواصل بين الثقافات، وتعلم اللغة الثانية لأي مجتمع[٣].

لقد تمكن علم اللغة الثقافي من الناحية التطبيقية من تحقيق نتائج مثمرة حول كشف الأسس الثقافية للغة في كثير من المجالات التطبيقية، وتحليل الخطابات السياسية، وبيان أثر ثقافة مجتمع في الآخر؛ وهذا يعد فتحا للأبحاث اللغوية ذا فائدة

---

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D9%88%D9%8A%D8%AA

(١) **Farzad Sharifian, Cultural Linguistics. John Benjamins Publishing Company, 2017, P.41.**

(٢) Farzad Sharifian (2017):Cultural Linguistics: Cultural Conceptualizations and Language, John Benjamins.p.5.,

(٣) موقع vocabularies.unesco.org

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AB%D9%86%D9%8A%D8%A9

عظمى على الدرس اللغوي، بل على مستوى الدراسات الإنسانية من منظور علم اللغة الثقافي[١]

ويؤكد البروفيسور(Farzad Sharifian)[٢] أن علم اللغة الثقافي يستكشف العلاقة بين اللغة والمفاهيم الثقافية، كما يستكشف سمات اللغات البشرية التي تشفر المفاهيم المبنية ثقافيًا لمجموعة كاملة من التجربة الإنسانية. وهو يقدم إطارًا نظريًا وتحليليًا أيضًا لدراسة المفاهيم الثقافية التي تكمن وراء استخدام اللغات البشرية. كما تم تطبيق اللغويات الثقافية وأفادت من العديد من مجالات اللغويات التطبيقية بما في ذلك التواصل بين الثقافات، والبراغماتية بين الثقافات، واللغات الإنجليزية العالمية،

---

(١) Farzad Sharifian (2017):Cultural Linguistics: Cultural Conceptualizations and Language, John Benjamins.p.1.and Creese, A. (2008). Linguistic ethnography. In K. A. King, New York: Springer. Doi.p.232.,

(٢) (Farzad Sharifian)من رواد علم اللغة الثقافي، وأستاذ اللغويات الثقافية في جامعة موناش، ورئيس التحرير المؤسس للمجلة الدولية للغة والثقافة، ومحرر سلسلة كتب اللغويات الثقافية (سبرينغر)، ومحرر سلسلة مؤسس لروتليدج التقدم في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة دولية (روتليدج) و نشر مقالات في الكثير من الكتب المحررة وفي أكثر من ٢٥ مجلة عالمية رائدة، وحصل على العديد من الجوائز والأوسمة في مجال التخصص ؛ كان أبرزها زمالة هومبولت المرموقة للباحثين ذوي الخبرة، من مؤسسة ألكسندر فون هومبولت بألمانيا، وقد طور إطارًا نظريًا وتحليليًا للمعرفة الثقافية والمفاهيم الثقافية واللغة يعتمد على الأدوات التحليلية والتقدم النظري في العديد من التخصصات والتخصصات الفرعية، بما في ذلك علم النفس المعرفي والأنثروبولوجيا والإدراك الموزع وعلم التعقيد والأطر النظرية/التحليلية وتطبيقاتها في العديد من مجالات اللغويات التطبيقية بما في ذلك التواصل بين الثقافات، والبراغماتية بين الثقافات/الثقافات، واللغة الإنجليزية العالمية، وتدريس اللغة الإنجليزية كلغة دولية (TEIL)، وتحليل الخطاب السياسي هو موضوع دراسات Farzad Sharifian بعنوان الثقافية. المفاهيم واللغة (جون بنجامينز، ٢٠١١) واللسانيات الثقافية (جون بنجامينز، ٢٠١٧). وقد تم الاعتراف بهذه الكتب على نطاق واسع باعتبارها تضع "أسسًا نظرية وتحليلية متينة لما يمكن التعرف عليه باسم علم اللغة الثقافي". (ألكسندرا باغاشيفا، في مجلة اللغة والإدراك، المجلد ٤: ٣ (٢٠١٢)، ص ٢٤٣-٢٤٩).

وتدريس اللغة الإنجليزية كلغة دولية، وتحليل الخطاب السياسي. ويقدم هذا الفصل لمحة موجزة عن اللغويات الثقافية، تليها مناقشة حول كيفية اعتماد كل فصل مدرج في هذا المجلد للإطار التحليلي لهذا المجال الذي تم تطويره حديثًا؛ لاستكشاف مجموعة واسعة من المواضيع. تتناول إسهامات اللغة والمفاهيم الثقافية للحياة والموت، والعاطفة، والجسد، والفكاهة، والدين، والجنس، والقرابة، والشيخوخة، والزواج، والسياسة، وما إلى ذلك، ومن الواضح أن مجموعة الدراسات المتضمنة في هذا المجلد تقدم دليلاً قويًا على إمكانات اللغويات الثقافية للإسهام في فهم أفضل للحياة البشرية، وقد دعا بنص كلامه:(Conducting applied and analytical academic scientific research on a collection of modern Arabic poetry within the framework of cultural linguistics to clarify the impact of human culture in changing the connotations of words, especially its environmental culture and social legacies) وترجمته (إجراء بحث علمي أكاديمي تطبيقي وتحليلي على ديوان شعر عربي حديث في إطار اللغويات الثقافية لتوضيح أثر ثقافة الشخص في تغيير دلالات الكلمات خاصة ثقافته البيئية وموروثاته الاجتماعية)[١]؛ ومن ثم جاءت فكرة البحث وموضوعه وعنوانه.

مشكلة البحث وأهميته وأهداف دراسته:

يقوم هذا البحث على دراسة العوامل الدلالية الثقافية في ديوان هواجس في طقس الوطن دراسة في ضوء علم اللغة الثقافي، وقد عرَّف بعلم اللغة الثقافي، ومدى أهميته درسا وتطبيقا، ومنهجه في الدرس والتحليل والتطبيق، كما قام برصد وسائل التعبير الدلالية عن ثقافة العوامل الدلالية من ترميز ثقافي، و استعارات ثقافية مبنية على صور شعرية مركبة وممتدة من ألوان بيانية متنوعة، وكذلك قام برصد المظاهر

(١) Farzad Sharifian (2017): Cultural Linguistics. John Benjamins Publishing Company.chapter4.pp. 1-28

والآثار الدلالية الناتجة عن العوامل الدلالية الثقافية ووسائل التعبير الدلالية الناتجة عنها؛ حيث يعد علم اللغة الثقافي من أبرز فروع علم اللغة التي نحتاج في عصرنا الحديث هذا إلى درس مناهجه ونظرياته وتطبيقها على كل نص عربي أو غير عربي وتحليله؛ لمعرفة الدوافع والخلفيات الفكرية والأسس الثقافية وراء إبداعه أو كتابته أو نشأته أو نشره؛ خاصة المنتج الفكري والثقافي لمرجعيات الإرهاب والفكر المتطرف والعنف وتابعيه والمتأثرين به ومن على نهجه ومسلكه ؛ للوقوف على مكونات عقولهم الثقافية ومرجعياتهم الفكرية، ورصد أهدافهم وغاياتهم ومآربهم ومرجعيات سلوكهم...ودحض كل هذا وتفنيده بالحجة والمنطق والدليل والبرهان ثقافيا وفكريا...وتجريمه بالقانون والحزم والعقوبة سلوكيا.

المادة المدروسة والصعوبات التي واجهت البحث:

تمثلت المادة المدروسة في تعقب كل ألفاظ الديوان لفظا لفظا في ثلاث عشرة قصيدة، عناوينها كالآتي: كيف صعد ابن الصحراء إلى الشمس / فضة تتعلّم الرسم/هذيان/ ومات بشير عريسا/قصائد البهو/تلويحة لمليحة أخرى للمطر/ الحجر/ انحدارات العاشق/كان اسمه خالد/فاطمة/وطن حبل وامرأة/هواجس في طقس الوطن/أسطورة.؛ للوقوف على كل عامل دلالي وراء إبداع هذا اللفظ وبيان خلفيته الثقافية ومرجعيته الفكرية في ضوء علم اللغة الثقافي، وكذلك توضيح وسائل التعبير الدلالية عنه في ضوء الترميز الثقافي والاستعارات الثقافية المبنية على الصور الشعرية المركبة والممتدة والمؤسسة من مختلف الألوان البيانية، وكذلك رصد المظاهر والآثار الدلالية الناتجة عن هذا؛ وهي مما لا شك فيه من الصعوبة بمكان خاصة في ضوء استخدام المنهج الإحصائي على مستوى العوامل الدلالية الثقافية وراء كل لفظ.....وقد تم التغلب عليها بجمع المادة عن طريق أكثر من قراءة للديوان ثم تصنيفها لفظا لفظا تحت كل عامل دلالي أبرزه أول لفظ يعد شاهدا ونموذجا عليه، وكتابة رقم الصفحة أمام كل نموذج أو شاهد شعري كلٌّ في مكانه في متن الصفحة، وليس في الهامش؛ حتى لا

تكون مساحة الهوامش أكثر كثافة من مساحة متن البحث في كل صفحة من صفحات البحث.

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على أية دراسة لهذا الديوان لها علاقة بما في هذا البحث من درس وتحليل خاصة في ضوء علم اللغة الثقافي؛ وإنما ما تم العثور عليه يتمثل في الآتي: بحث بعنوان أنماط المركب الإضافي في ديوان هواجس في طقس الوطن للشاعر عبدالله الصيخان في ضوء الدرس التركيبي الصرفي الحديث، الشربيني نبيل عوض، الشعواطي: أنور أبواليزيد حسن، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمنهور المجلد (٧) العدد(٢)، وهو عبارة عن دراسة صرفية نحوية، لا تمت بصلة إلى موضوع البحث من حيث درسه وتحليله في ضوء علم اللغة الثقافي، وكذلك بحث آليات التشكيل الطباعي الإضافي في ديوان هواجس في طقس الوطن للشاعر عبدالله الصيخان دراسة تحليلية، تيسير رجب سليم النسور، حولية كلية اللغة العربية بجرجا، الإصدار الثاني عدد(٢٧) .يونيو٢٠٢٣م، وهي دراسة تدور حول علامات الترقيم، وحركة الأسطر الشعرية، والنبر البصري، والبياض والسواد....وهي دراسة لا تمت بصلة إلى موضوع البحث من حيث درسه وتحليله في ضوء علم اللغة الثقافي، وكان من أهم الأعمال النقدية التي تناولته بالدرس: هواجس في طقس الوطن دراسة نقدية حديثة، بقلم سمير الفيل، ملتقى رابطة الواحة الثقافية، وعبدالله الصيخان شاعر طقسه الوطن، أحمد التيهاني، صحيفة الوطن بتاريخ ٤ من رمضان ١٤٣٢هـ، وثقافة الصحراء لسعد البازعي، وبنت الصمت لشاكر النابلسي، وقضايا أدبية لمحمد صالح الشنطي[١]، وإطلالة جديدة على

[١] الصيخان، عبد الله، ديوان: هواجس في طقس الوطن، النادي الأدبي بحائل - مؤسسة الانتشار العربي – بيروت، ط٢/ ٢٠٠٨م ص٣ -٥، المعجم – مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري (٢٠٠٨م)، منتدى جسد الثقافة / حوار مع إنسان لقاء ومقابلات – عبد الله الصيخان يضيء جسد الثقافة/ تاريخ التسجيل: (٢٠٠٦/١١م)، حوار أجراه الإعلامي: محمد غبريس بعنوان "لسنا بئر نفط فقط" بتاريخ ١٦/ يناير /٢٠١١م.

الشـــعر الســـعودي لفوزي خضـــر الذي عده واحدامن عمالقة الشـــعر العربي في هذا العصـــر".[١]. وكلها عبارة عن مقالات نقدية لا تمت بصـلة إلى موضـوع البحث من حيث درسه وتحليله في ضوء علم اللغة الثقافي.

منهج الدراسة:

اعتمد منهج الدراســـة على معطيات علم اللغة الثقافي الذي تم اســـتنتاجها عن طريق العالم اللغوي كريس في كتابه(٢) (Linguistic ethnography)

في إطار بحثه الأقرب إلى الشـــمولية مسـحا؛ للوقوف على المناهج المســـتخدمة في طرق البحث والدرس والتحليل في الأبحاث اللغوية الثقافية؛ حيث اتضـح أن معطيات الدرس والبحث والتحليل في علم اللغة الثقافي تقوم على دراســـة الأســـس الاجتماعية والثقافية للغات في إطار مراعاة سـياقها الاجتماعي والثقافي؛ حيث إن العلاقة بين اللغة وسياقها الاجتماعي والثقافي تقع من التبادلية بمكان؛ فتأسيس اللغة ينبني على المفاهيم الثقافية التي تكمن وراء استخدام اللغة لصنع المعنى الذي يعد ترميزا ثقافيا للتصورات الثقافية للمجتمع في نظرته إلى ما حوله أو ما يدور داخله؛ وهنا يقع دور الباحث اللغوي في إدراك العلاقات والروابط والصـــلات بين اللغة والثقافة والمجتمع بالتتبع والفحص والدرس والتحليل والتركيز على الألفاظ اللغوية المرتبطة بمجال الخبرة؛ لاســـتكشـــاف المفاهيم اللغوية والثقافية المرتبطة به، كما يتم في الدرس اللغوي لأبحاث اللغويات الثقافية اســـتخدام مناهج تعتمد على تحديد المفتاح – مفهوم/كلمة في مجال معين كمصـــطلح محوري –في إطار اســـتكشـــاف الجذور الثقافية/التاريخية للمفهوم ضـــمن

---

[١] إطلالة جديدة على الشـــعر الســـعودي، فوزي خضـــر، من إصـــدارات نادي الطائف الأدبي، ط١ (١٤٣٢هـ – ٢٠١١ م).

(٢) (Creese, A. (2008). Linguistic ethnography).

تقاليد وعادات معينة موجودة في الوسط الثقافي المجتمعي؛ فالألفاظ بدلالاتها الثقافية هي عبارة عن مفاهيم للخبرات من قبل أفراد مجتمع اللغة(١)..

كما استخدم الباحث منهجا لدراسة البحث: المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج الإحصائي، كما أفاد من نظرية السياق ونظرية الحقول السنتجماتية من الحقول الدلالية ؛ إذ تمثل كل نظرية من هذه النظريات أهمية متكافئة مع الأخرى[٢]، ويندرج تحت نظرية الحقول الدلالية، الحقول السنتجماتية Syntagmatic Fields وتشمل الكلمات التي تترابط وتتلازم عن طريق الاستعمال[٣]، وهناك من يطلق عليها الحقول السِّنْتَاكْمِيَّة معرفًا إياها بأنها العلاقة الأفقية بين العناصر اللغوية[٤].

أوجه الاستفادة من البحث:

يعد علم اللغة الثقافي من أبرز فروع علم اللغة التي نحتاج في عصرنا الحديث هذا إلى درس مناهجه ونظرياته وتطبيقها على كل نص عربي أو غير عربي وتحليله؛ لمعرفة الدوافع والخلفيات الفكرية والأسس الثقافية وراء إبداعه أو كتابته أو نشأته أو نشره؛ خاصة المنتج الفكري والثقافي لأرباب الإرهاب والفكر المتطرف والعنف ورؤوسه؛ للوقوف على مكونات عقولهم الثقافية ومرجعياتهم الفكرية، ورصد أهدافهم وغاياتهم

(١) Creese, A. (2008). Linguistic ethnography. In K. A. King, New York: Springer. Doi.p232.

(٢) علم الدلالة بين النظرية والتطبيق: د. هويدى شعبان، ص١٢١، ١٥٢، ١٥٥.

(٣) انظر علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، ص ٧٩، ٨٠، ٨١، وأصول تراثية في علم اللغة: د. كريم زكى حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢/ ١٩٨٥م القاهرة، ص ٢٩٤، وراجع
Meaning and Style "Ullmann's." Oxford 1973, p. 26-27 ,
and semantics: (Lyons. J) Cambridge university, 1977, p.268
وانظر علم الدلالة: د. هويدى شعبان ص١٤٩، ١٥٠، وعلم الدلالة دراسة في المعنى والمنهج: د. محمود جاد الرب، عامر للطباعة والنشر (المنصورة) ط١/ ١٩٩١م، ص ١٥٠، ١٥٤).

(٤) انظر معجم مصطلحات علم اللغة (نخبة من اللغويين العرب) مكتبة لبنان، مصطلح (السِّنْتَاكْمِيَّة).

ومآربهم ومرجعيات سلوكهم...ودحض كل هذا وتفنيده بالحجة والمنطق والدليل والبرهان ثقافيا وفكريا...وتجريمه بالقانون والحزم والعقوبة سلوكيا.

خـطة البحث:

جاء هذا البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تفصيلها الآتي:

مـــــــقدمة: تناولت تعريف الموضوع، ومشكلة البحث، ومدى أهميته، وأهداف دراســته، ومنهجه، والمادة المدروســة والصــعوبات التي واجهت البحث، والدراســات السابقة، وأوجه الاستفادة منه، وخطة بحثه.

المبحث الأول – العامل الدلالي الثقافي في ديوان هواجس في طقس الوطن.

المبحث الثاني – وسائل التعبير الدلالية عن ثقافة العوامل الدلالية

في ديوان هواجس في طقس الوطن

المبحث الثالث- المظاهر والآثار الدلالية الناتجة عن العوامل الدلالية الثقافية

في ديوان هواجس في طقس الوطن

الخـاتمة: تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث والتوصيات.

المبحث الأول

العامل الدلالي الثقافي في ديوان هواجس في طقس الوطن

إن المتأمل –تعقبا - في خط سير حياة صاحب الديوان، والدارس – فحصا وتمحيصا – للديوان؛ ليدرك أثر ثقافة الحياة والنشأة الدينية والبيئة والتعلم والعمل: ثقافة وصحافة، وأثر ثقافة التجارة، والكآبة وصراع التخلص منها.

فشاعرنا ابن القصيم ولد في حائل، وترعرع في تبوك، ويرتبط بخؤولته في عسير ويعيش في أرض الرياض ويعشقها...وكأنه بكل هذا نقطة التقاء الوطن كله، كما درس في الجامعة في مجال الزراعة. وعمل في الصحافة محرّرًا ثقافيًا ثم سكرتيرًا ثم مديرًا للتحرير، وهو من شعراء الحداثة في السعودية ويلقب بـ«شاعر الصحراء والقوافي» وذلك لأثر ثقافة بيئته الصحراوية التي لم تفارق شعره – مفردات وتراكيب-على ما بدا لي من دراسة ديوانه، والوقوف على عوامل تكوين فكره وثقافته، شارك في أمسيات شعرية ولقاءات ثقافية في مختلف مدن المملكة منذ (١٩٧٨م)، وشارك لعدة سنوات في عدة لقاءات أدبية وفكرية داخل وخارج الوطن العربي، منها: مهرجان المربد (١٩٨٤-١٩٨٧م)، مهرجان جرش(١٩٨٥- ١٩٩٠م)، مهرجان أصيلة (١٩٩٤ - ١٩٩٥م)، مهرجان الجنادرية، البيت العربي في لندن (٢٠٠٠م)،مهرجان الشعر العربي بالأردن (٢٠٠٤م). تم نشر إنتاجه في معظم الصحف السعودية وعدة صحف عربية، كما تمت ترجمة شعره إلى الإنجليزية ضمن مشروع بروتا لترجمة الأدب العربي الحديث عن جامعة الملك سعود وجامعة شيكاغو، وكان من أهم الأعمال التي تناولته بالدرس ثقافة الصحراء لسعد البازعي، وبنت الصمت لشاكر النابلسي، وقضايا أدبية لمحمد صالح الشنطي[1]،

[1] الصيخان، عبد الله، ديوان: هواجس في طقس الوطن، النادي الأدبي بحائل - مؤسسة الانتشار العربي – بيروت، ط٢/ ٢٠٠٨م ص٣ - ٥، المعجم – مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري (٢٠٠٨م)، منتدى جسد الثقافة / حوار مع إنسان لقاء ومقابلات – عبد الله الصيخان يضيء جسد الثقافة / تاريخ التسجيل: (١١/٢٠٠٦م)، حوار أجراه الإعلامي: محمد غبريس بعنوان "لسنا بئر نفط فقط" بتاريخ ١٦/ يناير /٢٠١١م.

وإطلالة جديدة على الشعر السعودي لفوزي خضر الذي عده واحدامن عمالقة الشعر العربي في هذا العصر".[١] ولا شك أن كل ما سبق أن مر في حياة الشاعر له من الأثر ؛ ما يجعله يرسخ من الثقافات المختلفة ما يرسخ في فكره ومشاعره وسلوكه وشعره، وإن كان سنام ثقافاته أثرا وتأثيرا هو البيئة والدين، والقضية الفلسطينية التي تعد مثار اهتمام الأمة العربية والإسلامية عامة، والشاعر خاصة، وكذلك ثقافة الشعوربالكآبة والتخلص منها، ولقد جاء ديوانه موضوع البحث في ثلاث عشرة قصيدة، عناوينها كالآتي: كيف صعد ابن الصحراء إلى الشمس / فضة تتعلّم الرسم/هذيان/ ومات بشير عريسا/قصائد البهو/تلويحة لمليحة أخرى للمطر/ الحجر/ انحدارات العاشق/ كان اسمه خالد/ فاطمة/ وطن حبل وامرأة/ هواجس في طقس الوطن/ أسطورة.

ومن خلال درس قصائد الديوان؛ وتعقبه لفظا لفظا للوقوف على العوامل الدلالية الثقافية وراء كل لفظ اتضح الآتي:

أولا – أثر الثقافة الدينية على الشاعر:

وتمثلت أهم نماذجها وشواهدها في الديوان في الآتي:

١. سترى ما لا عين رأت، وما لا أذن سمعت ص ٧

تأثرا بالحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- (قال الله تعالى: أعددت لعبادي ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر) (رواه البخاري ومسلم)

٢. وعليَّ قماش من سندس أخضر بارق ص ٩

تأثرا بقوله تعالى: {عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ} (الإنسان/٢١)

٣. الماشين على أوجههم ص ٩

(١) إطلالة جديدة على الشعر السعودي، فوزي خضر، من إصدارات نادي الطائف الأدبي، ط١ (١٤٣٢هـ – ٢٠١١ م).

تأثرا بقوله تعالى: {أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ}(الملك/٢٢)

٤. يسترقون السمع ص ١٢

تأثرا بقوله تعالى: {إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ } (الحجر/١٨)

٥. يهجع الليل ص ١٣

تأثرا بقوله تعالى: {كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ} (الذاريات/١٧)

٦. أُفضِي لكم بالمواجع ص ٢٤

تأثرا بقوله تعالى: {وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ}(النساء/٢١)

٧. يرى الناس سوأته ص ٢٥

تأثرا بقوله تعالى: {فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا} (طه/١٢١)

٨. صارزيتها يضيء ولو لم تمسه النار ص ٣٤

تأثرا بقوله تعالى: {يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ} (النور/٣٥)

٩. قد رأيت أنا ثلة من رؤى ص ٢٦

تأثرا بقوله تعالى: {ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ}(الواقعة/١٢ -٣٩)وقوله تعالى:{وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ} (الواقعة/٤٠)

١٠.يغشاني النور ص ١٢

تأثرا بقوله تعالى: {أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ} (النور/٤٠) وقوله تعالى: {إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ} (الأنفال/١١)

١١.ووعت/ عيناي قاتلها ما خانها بصر ص ٦٥

تأثرا بقوله تعالى: {يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ} (غافر/١٩)

١٢.يوسف في الجب ص٤٧

تـأثرا بقولـه تعـالى: {قَـالَ قَـآئِـلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُـفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَـابَـةِ الْجُـبِّ} (يوسف/١٠)

ناهينا عن الألفاظ القرآنية والتعبدية والاعتقادية الآتية التي وردت في الديوان:

أصوم ١٠/صليت٢٧/ تطوف١١/ تيمم١٣/ توضأ١٩/ اعتمر٢٠/ سعير١٠/ حبيبات مسبحة ١٩/أرقية١٩/تسبيحة٢١/تعويذة٢١/أتوب٢٣/نتلو٣٨/الصلاة٣٦/يمين٢٣/ الإسراء ٤١/يوسف٤٧/ الجب ٤٧/سورة الإسراء ٦٠/على شرفة الركعة الرابعة ٥٨/من صلاة المكان ٥٨/و أقم يا إمام الرمال صلاة التراويح فينا ٦٧.

ومما سـبق يتضـح الأثر الجلي للثقافة الدينية في مشـاعر الشـاعر وفكره وثقافته وشعره.

ثانيا– أثر ثقافة البيئة (الصحراء/البادية):

وفيما يلي أهم نماذجها في الديوان:

لقد وظف الشـاعر الألفاظ الخاصـة بثقافة بيئته الصـحراوية توظيفا شـعريا ما كان له أن ينفك عنه، وتمثلت أهم الألفاظ المعبرة عن أثر ثقافة البيئة في الشـاعر في الآتي: **الصـحراء٧ /الشـمس٧ /ابن الصـحراء٧ /الماء٧ /ينضـح٧ /قافلة٧ /النوق٧ /يقتتلون على مـاء على طرق٧ /عطـاش٨ /خيلا٨ /سـيوفـا٨ /أغمـاد٨ /البرص٩ /جـدب٩ /أوديـة٩ /سـليل الصـحراء١٠ /بـدو١٠ /الأرض١١ /رعـاة١١ /يرعون١١ /غيم١١ /عشـب١١ /أخضـر١١ /الريح١٣ /كوفية١٧ /عقال قصـب١٧ /صـحن حليـب٢١ /مزلاجـه الخشـبي٢١ /نخلـة٢٣ /الخوص٢٥ /رمـال٢٦ /مشـلحـك٣٠ /المباخر٣٠ /السـحاب٣١ /مطر٣١ /عذق٣١ /سـواليف٣٢ /ضـباب٣٢ /حجر١٢ /صـخر٤٥ /هبوب٣١ /خيمة٣٤ /مراع٣٤ /قطيع٣٤ /جدب٣٥ /سـعف ٣٦ /تل٤٥ /شيلة ٥٦ (وهي غطاء الوجه كما نص الشاعر ص٥٦) /خيام٦٢ /راكة٦٦ /الحصى٦٦ /القو افل٦٦ /الطاووس٩ /خيلا(قو ائمها - حمحمة)١٢ /الجواد٢٩ – ٣٣ /حصـانا حو افره في دمي١٦ /أحصـنة٢١ /جياد٦٦ /خيول(صـهيل)١٧ /الفرس١٩ /فرس٢٥**

/عصـــفور١٧ /عصـــافير٣٢ /قطة٢١ /البوم٣٣ /بلبل٢٥ /الذئاب٣٤ /الحمامة٤٢ /الثعبان٦٢ /النعناع٣٣ – ٥٣ /النخل٤٩ /عشب١١ /وردة٢١ /سعف٣٦ /صبَّار٤٢ /سـدرة٤٥ /جذعها٤٦/ السـفرجل٤٦/ صـبار٤٧ /القمح ٥١/ التين٥١/ غصـن٥٩/ الطلح٥٩/ صفصافة٦١/ الغضا٦٥/ قرنفلة٦٦/ جذر٧٢/ راكة (شجرة الأراك)٦٦.

ومما سـبق يتضـح أن الشـاعر لم ينفك عن ثقافة بيئته في أشـعاره على مسـتوى ديوانه؛ فتناثرت ألفاظ بيئته الصـحراوية البدوية في كل قصـيدة مسـتعيرها من كل الحقول الدلالية للبيئة الصحراوية من الماء والطبيعة والحيوان والنبات والرعي والحرب والملبس والمأكل والأدوات والطرب والحوار...إلخ وكأنه لا يعيش الصـحراء بل هي التي تعيشـه...وليس أدل على هذا الأثر فوق ما تم الاسـتشـهاد به من قول الشـاعر واصـفا المدينة نفسـها التي يعيش فيها بالصحراء فيقول **(المدينة مزرعة للضجيج ص ٤٧)**فلم يتخلص من ثقافة الصحراء في وصـف المدينة فالصحراء مرجعيته الأولى لضـرب المثل وكأنها مسـطرة القياس والمقياس، وكذلك في قوله (سـميتها امرأة من شـجر ص ٤٦ – ٤٥)عن المدينة.

ومما يؤكد أثر ثقافة البيئة (الصـحراء/البادية) ومكوناتها وتفاصـيلها على فكر الشاعر ووجدانه وثقافته...وبرز هذا جليا في ألفاظ الشاعر وتراكيبه الشعرية من خلال طريقة ترميز المفاهيم الثقافية والاستعارات الثقافية في الديوان عامة متناثرا ...وخاصة قصيدة (انحدارات العاشـق) عاشـق المدينة الذي ينتكس فيها دائما نحو حب صحرائه وباديته خاصة...التي يقول فيها الشاعر:

أنا عاشق للمدينة لكنما <u>النار في بدني</u>

كيف لو ...أطفأتها سواحل سيدتي

وسميتها امرأة من <u>شجر</u>

تكأت <u>سدرة</u> فوق كتف من <u>طين</u>...

لكم يشبه التل وجهي

ذا زمان به نطق الصخر

كتبت على جذعها سطوتي...

ظمأ كان وجه.....

يداها هما الماء....

والسفرجل في أوجه....

والمدينة مزرعة للضجيج.... (ص ٤٥ – ٤٦ الديوان نفسه)

فننظر نجد ثقافة بيئته الصحراوية غير منفكة حتى وهو في خضم المدينة وفي قمة الشعور والمشاعر والأحاسيس الدافعة للكتابة عن المدينة يستخدم كما هو واضح في أشعاره ألفاظ بيئته الصحراوية المتمثلة في (النار – شجر-سدرة – التل-الصخر-جذع-ظمأ-الماء-السفرجل- المزرعة) وكذلك حينما وصف سيارات المدينة التي للركوب أو للقتال (المصفحة) وصفها بقوله (خيلا بلا أعناق ص٨) ووصف أسلحة المدينة النارية بأنها (سيوفا بلا أغماد ص٨) فلم ينفك عن خيل الصحراء والبادية ولا سيوفها.

ثالثا– أثر ثقافة مثقفي المدينة:

كما ورد في ديوان شاعرنا أثر ثقافة مثقفي المدينة وألفاظ الفكر والإبداع والصحافة في شعر الشاعر؛ كونه عايش هذه المهن وأهلها؛ وتمثل هذا في ألفاظه الآتية:

الصحف اليومية٥٠ /الكتب المنسوخة٧ /صحف اليوم٤٩ /قصيدة٦٢ /الأحرف٦٢ /ماما٣٦ /الفيتو٤١ /البساتين٢٢ /الحرف١٠ /اللغة١٠ /أبراج١٢ /سفائن١٢ /درجات الكون١٢ /جدل١٣ /فضاء١٧ /أوسمة٣٣ /صبي يبيع الأحاديث والصحف العربية١٨ /نكهة١٦ /الأروقة١٦ /اقرأ حظك٣٦ /إيقاع القصيدة٦١ /القصائد٢١ /خارطة٦١ /ترانيم٦٧ /مدائن٢١ /الفناء٢٢ /الفلك١١/ خيلا بلا أعناق ص٨(السيارات القتالية المصفحة وغيرها) **/ وسيوفا بلا أغماد (الأسلحة**

الحديثة) ص٨.

رابعا– أثر ثقافة التجارة:

وتمثل أثر ثقافة التجارة وممارسة البيع والشراء في ديوان الشاعر في الألفاظ الآتية:

التجار١٠ /تجار الليل٩ /نقود١٢ /المراهنة١٢ /الصاغة١٠ /قايضتك جرحين بجرح٣٦ /نصف مرتهن٤٦.

خامسا– أثر ثقافة القضية الفلسطينية على الشاعر:

كما تَمَثَّلَ أثر ثقافة الشاعر بهموم وطنه وأمته العربية جليا؛ خاصة أثر القضية الفلسطينية التي لا تمثل ثقافة الشاعر عبدالله الصيخان فحسب بل تمثل ثقافة الأمة العربية والإسلامية كلها، ومن ثم لم يخلُ ديوان هذا الشاعر ولا ثقافته من التعبير عن قضية الأمة الكبرى، ولقد تمثلت الألفاظ الخاصة بالقضية الفلسطينية في ديوانه في الألفاظ الآتية:

الحجر الفلسطيني٤١ /الإسراء٤١ /إسراء الحجارة للحجارة٤١ /ولا أعطت مفاتنها لقبعة الحديد٤١ /أحبك يا زمان الرفض٤١/ والبيوت قلادة من رفض٤١ /الحجر الفلسطيني... سيصرخ بين مبنى الأمن والفيتو٤١ /أحبك يا زمان الوصل بين دمائهم والأرض٤٢ /تحدث مرة حجر فلسطيني ٤٢ /قصة الحجر الفلسطيني٤٢ /أغنية الشموس٤٢ /صبار الخليل٤٢ /وضجت في رمال البال حيفا ثم يافا٤٢/حجر بليد ليس يشبه ذلك الحجر الشهيد٤٣.

سادسا– أثر ثقافة سيطرة الكآبة:

كما تمثل أثر ثقافة الشاعر بشعور الكآبة في الألفاظ الآتية:

الموت١٠ /انكسروا ١٠ /مظلمة١٠ /القاحل١٠ /عطاش١٠ /انحدروا /رماديا كان الحرف١٠ /رمادي الوجه١٠ /الموت رمادي١٠ /الكابوس٩ /الموتى١١ /عطاشى١١

/غيم١١ – ١٢/مقتعد١١ /الظلماء١١ /لهب١٢ /سعير١٠ /دخان١٢ /قتل١٢ /غدر١٢ /نار١٣ /جمجمة١٦ /الناطقون بغير حديث١٨ /لغة صامتة٢٠ /وخبزا بنكهة الفقراء٢١ /رغيف من الحزن٢٣ /قفوا نتهيأ للموت٢٥ /شاهدة القبر٢٥ /رائحة من دم٢٦ /الكفن٣٠ /وأنا يتيم أغنية٣٢ /ينهض البوم فوقها لحن ناي محطمة٣٣ /كيف أترككم لزمان خؤون وريح معاكسة وقوارب مثقوبة٢٦ /انتعلت فمنا لغة القاعدين٢١ /ضاعت القافلة٢١/صفصافة محروقة ٦١.

سابعا– أثر ثقافة التخلص من الكآبة:

كما تمثل أثر ثقافة الشاعر بشعور التخلص من الكآبة في الألفاظ الآتية:

مادة صعد خاصة اصعد تكررت ثلاث مرات ص ٧ ثلاث مرات ص ٨ مرة ص ٩ – ١٠ – ١١ -١٢ /تماسك٧ /وذراعاك تمداك بالعزم٧ /أنفض عن عيني غبارهما٩ /ساقك تسند ساقك٧ /النور١٢ /الفانوس٦٢ /الضوء١٦ /ما يمنح ساقك في الريح١٢ – ١٣ /مد يديك٩ /أشرعة١٧ /سفائن١٢ /سأفتح نافذة٢٢ /قم من النوم٢٩.

ومما سبق يتضح: أن العامل الدلالي في ديوان هواجس في طقس الوطن للشاعر عبدالله الصيخان تمثل ثقافيا في أكثر من مَعِينٍ سيطر على فكر الشاعر وشعوره ومشاعره؛ ومن ثم دفعه إلى التعبير عن هذه الثقافات شعرا؛ تمثل أهم هذه العوامل في أثر ثقافته الصحراويةالبدوية بكل مشتملاتها من الماء والطبيعة والحيوان والنبات والرعي والحرب والملبس والمأكل والأدوات والطرب والحوار، الذي لم يخلُ الديوان من الألفاظ المعبرة عنها، وكذلك أثر ثقافته الدينية الإسلامية من قرآن كريم، وحديث نبوي شريف، وألفاظ تحمل معاني اعتقادية وتعبدية، وأثر ثقافة هموم الأمة المتمثلة في القضية الفلسطينية التي هي جل همه وأحد مكونات ثقافته وفكره، ثم أثر ثقافة الشعور بالكآبة وسيطرتها على ثقافة الشاعر وفكره ومن ثم لغته، ثم أثر ثقافة العمل الثقافي والصحافي والإبداعي، وكذلك أثر ثقافة التجارة والبيع والشراء أساس ثقافة

الصـحراء والبادية منذ القدم؛ حيث القوافل التجارية، ويأتي أخيرا كعامل ثقافي دلالي دافع لإبداع الشـاعر في ديوانه وهو شـعور التخلص من الكآبة خاصـة كآبة الغربة عن بيئته الصـحراوية داخل المدينة وصـراع العادات والتقاليد ونظام الحياة، وكآبة هموم وطنه خاصة القضية الفلسـطينية التي هي راسخة في وجدان الشعب السعودي وقادته وكل عربي.

المبحث الثاني

وسائل التعبير الدلالية عن ثقافة العوامل الدلالية في ديوان هواجس في طقس الوطن

استخدم الشاعر وسائل التعبير الدلالية المعبرة عن العوامل الثقافية الدافعة لإبداع هذا الديوان شعرا، وتمثلت أهم هذه الوسائل في الترميز الثقافي والاستعارات الثقافية المبنية على الصور الشعرية المركبة الممتدة المكونة من أكثر من لون بياني؛ وذلك ناتج عن تعدد ثقافات الشاعر في هذا الديوان وتداخلها، وتمثلت أهم وسائل التعبير الدلالي المكونة للصور الشعرية المركبة الممتدة في الاستعارات الثقافية وترميز المفاهيم الثقافية المعتمدة على الألوان البيانية في الاستعارات المكنية، والاستعارات التصريحية، والتشبيه البليغ، والمجاز المرسل ببعض علاقاته، والكنايات، وتراسل الحواس، والتشخيص، والتجريد، والتجسيد، والرمز....وتمثلت أهم شواهدها في الآتي:

١- هذا احتفال الجوع بالعطش المقدس ص٦٣

هنا استخدم الشاعر صورة ممتدة مركبة تتكون من استعارة مكنية؛ حيث شبه الجوع بإنسان، وحذف الإنسان وذكر لازمة من لوازمه وهي الاحتفال، وهذا يسمى تشخيص، والاستعارة المكنية الأخرى هي تشبيه الجوع بشعيرة أو عبادة دينية أو مَعْلَم ديني...وحذف هذا الرمز الديني وذكر لازمة من لوازمه وهي (المقدس) ثم رمز بالجوع إلى الشوق إلى الحبيبة ورمز بالعطش المقدس إلى لقاء الحبيبة، وما هذه الحبيبة التي يقصدها الشاعر إلا موطنه وبيئته الصحراوية التي يشتاق إليها في خضم المدينة وزحامها خاصة في غربته عن موطنه...ولم يكن وراء صياغة هذه الاستعارة بهذه الصورة الممتدة المركبة إلا ثقافة الصحراء والشوق إليها المسيطرة على فكر الشاعر ومشاعره.

٢- ودما ينثال ليشرب منه... المقهورون ص٨

استعارة مكنية حيث شبه الدم بماء أو نهر يشرب منه، وحذف الماء أو النهر، وذكر

لازمة من لوازمه وهي الشرب؛ لأن الدم لا يُشْرَبُ. وإنما ليعبر الشاعر عن الاقتتال الذي سيصيب المقهورين ...وهنا مجاز مرسل علاقته المسببية؛ حيث ذكر المسبب وهو الدم وأراد السبب وهو القتال.

٣- خيلا ليس لها أعناق ص٨ /

كناية عن السيارات التي للركوب أو المصفحة التي للقتال.

٤- سيوفا ليس لها أغماد ص٨

كناية عن أسلحة المدينة الحديثة النارية.

٥- توسد صوتي حين أناديك لتصعد ص٨

استعارة مكنية شبه الصوت بوسادة، وحذف المشبه به، وذكر لازمة من لوازمه، وهنا تجسيد للصوت؛ حيث أصبح الصوت مجسدا ملموسا

٦- هذا وطن يتقاسمه البرص علانية ص٩

استعارة تصريحية حيث شبه الحقير والخائن بالبرص، وحذف المشبه، وصرح بالمشبه به وهو البرص، والقرينة أن البرص لا يتقاسم وطنا وإنما يتقاسمه الحقراء والخونة، وهنا تشخيص؛ حيث دل البرص على الخونة والحقراء.

٧- فأرى الطاووس يتيه على الإنسان ويختال ص٩

استعارة تصريحية؛ حيث شبه المتكبر والمتجبر بالطاووس، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به وهو الطاووس، وهنا تشخيص حيث دل الطاووس على كل متكبر جبار.

٨- وأرى الكابوس يكمم أفواه الناس على حلم منهم ص ٩

استعارة تصريحية حيث شبه الإنسان المُحْبِط لكل طموح بالكابوس، فالكابوس لا يكمم أفواها، وحذف المشبه الإنسان المحبط، وصرح بالمشبه به وهو الكابوس، وهنا تشخيص ومقابلة بين الكابوس والحلم في دلالة متقابلة بين الإحباط ويمثله (الكابوس)

/والطموح والأمل ويمثلهما (حلم).

٩- وأرى الماشين على أوجههم في السوق/مناديل كآبة ص٩

هنا صورة ممتدة مركبة تتكون من الماشين على أوجههم كناية عن المقهورين .....والاستعارة التصريحية في مناديل؛ حيث شبه المقهورين بالمناديل وهذا تشخيص، وجعل المناديل من كآبة وهذا تجريد؛ حيث جعل المناديل وهي شيء مجسد ومجسم من كآبة التي هي شيء معنوي؛ للتعبير عن دلالة القهر والكآبة المعيشة.

١٠- والقهر يؤجج في دمها حمحمة الأيام الأولى ص١٢

استعارة مكنية شبه القهر بالنار، وحذف المشبه به النار، وذكر لازمة من لوازمها وهي التأجيج، وهذا تجسيد؛ حيث جعل القهر وهو شيء معنوي مجسما كالنار، وكذلك الاستعارة المكنية في حمحمة الأيام؛ حيث صور ذكريات الأيام بحمحمة الخيل -صوتها- وهنا تجريد لصوت الخيل -الحمحمة -التي تسمع إلى التعبير عن معنوي وهو الذكريات.

١١- زبد من غدر ص١٢

هنا تجريد كلمة الزبد من حسيتها إلى شيء معنوي من الغدر

١٢- لجج الرمل ص٣٦

استعارة مكنية شبه الرمل بالماء، وحذف الماء وأتى بلازمة من لوازمه وهي لجج.

١٣- جمرة الوقت ص٣٧

استعارة مكنية شبه الوقت بالنار، وحذف النار وأتى بلازمة من لوازمها وهي الجمرة.

١٤- فتيات بثياب الدرس ص١٢

كناية عن طالبات المدارس والتلميذات

١٥- منحتها السماء نو افذها ص٤٠

استعارة مكنية شبه السماء بمكان له نوافذ، وحذف المكان وذكر النوافذ كناية عن استجابة الدعاء

١٦- تيمم بالناروصل ص١٣

استعارة مكنية شبه النار بالتراب وحذف التراب، وذكر لازمة من لوازمه وهي أنه به يتيمم؛ للكناية عن التطهير من الأخطاء بإصلاحها.

١٧- كان نهرا من الضوء والأسئلة ص١٦

هنا شبه الضوء والأسئلة بالماء الجاري في نهر؛ للكناية عن مدى كثافتها وكثرتها، وهنا تجريد لدلالة الماء من الحسية إلى المعنوية المتمثلة في الضوء والأسئلة.

١٨- أرى نكهة في السرير ص١٩

هنا تراسل حواس بين حاسة البصر وحاسة التذوق؛ فالنكهة لا ترى وإنما تتذوق.

١٩- حقول الهوى ص١٩

هنا استعارة تصريحية حيث شبه الحقول التي هي أماكن الزرع والنماء بأماكن الدعارة.

٢٠- ترسم كأسا وترفعها صحتين ص١٩

كناية عن الاحتفال الوهمي في غير حق؛ المرتبط بشرب الخمور.

٢١- لغة صامتة ص٢٠

من باب مزج المتناقضات؛ للكناية عن العجز

٢٢- يبيعون لون القصائد ص٢١

هنا صورة مركبة ممتدة؛ فالقصائد ليس لها لون، ومع ذلك استعار لها الشاعر لفظ لون؛ للتعبير والكناية عن هدفها وغايتها واتجاهها، ثم جاء بالاستعارة المكنية حيث شبه لون القصائد بشيء يباع، وحذف الشيء المبيع وجاء بلازمة من لوازمه وهي

فعل البيع...وكذلك ليعبر الشاعر عن دلالة النفاق والخيانة

٢٣- أمك الآن و اقفة فوق سيف الترقب ص٣٠

استعارة تصريحية؛ حيث شبه الشاعر حالة الانتظار المقلق بالوقوف على السيف؛ لما لأثر الوقوف على السيف من ألم حسي؛ فشبه الألم المعنوي بالألم الحسي؛ ويعد هذا من التجريد الذي يسلب التجسيد والتجسيم من دلالتهما الحسية.

٢٤- لحن محطمة ص٣٣

استعارة مكنية حيث شبه الشاعر اللحن بشيء قابل للتحطيم؛ للتعبير عن الحزن؛ وهذا من باب تراسل الحواس بين المسموع (اللحن) والمرئي (الشيء القابل للتحطيم والكسر) وأصبحت هنا دلالة لفظ محطمة ليست حسية للدلالة على الكسر، بل أصبحت دلالة تجريدية للدلالة على الحزن.

٢٥- كان يجيء معجونا بالطين والحزن البري ص٤٩

كناية عن ريفية هذا الشخص الذي يُدْعَى (خالد)، والذي يحمل اسمه عنوان القصيدة في الديوان (كان اسمه (خالد) ص٤٩ بالديوان.

٢٦- كلمني وقتها بلبل الوقت ص٢٥

استعارة تصريحية؛ حيث جعل للوقت بلبلا، والبلبل من حقل الحيوان وهو مجسد، وإنما جاء به في استعارة تصريحية للدلالة على دلالة تجريدية وهي الإعلام والإخبار والإفشاء.

٢٧- حديث أصابعي ص٦٣

هنا تراسل حواس بين حاستي السمع والبصر(حديث/أصابع) لدلالة لفظ حديث على اللمس.

٢٨- ضحكتك الخضراء ص٥١

هنا استعارة مكنية وتراسل حواس بين حاستي السمع (الضحك)والبصر (خضراء) للكناية عن الضحك البريء الفطري النقي.

٢٩- من فضَّ ختم الرب ص٦٣

كناية؛ للدلالة على جماع البكر في صورة تلطف في التعبير

٣٠- كلما ضاجعها الأرض مطر ص٣٩ /كي نسترعري الأرض ص٣٩ /كف تمتد تضاجع أرض الشارع ص٤٩.

وهذه كلها من باب الاستعارات المكنية والتشخيص؛ حيث شبه الأرض بامرأة، وحذف المشبه به المرأة، وذكر لازمة من لوازمها المستترة وغير الظاهرة وهي المضاجعة والعري.

٣١- ولا أعطت مفاتنها لقبعة الحديد ص٤١

هنا صورة مركبة ممتدة أولها-استعارة مكنية؛ حيث شبه أرض فلسطين بالمرأة العفيفة التي تحافظ على شرفها، وحذف المشبه به المرأة العفيفة وجاء بلازمة من لوازمها وهي لفظ (مفاتنها) ثم جاء تركيب قبعة الحديد للدلالة على المحتل والمغتصب في صورة مجاز مرسل علاقته آلية حيث ذكر القبعة التي يلبسها المحتل كأداة للوقاية من الرصاص.

٣٢- أحبك يا زمان الرفض ص٤١

هنا مجاز مرسل علاقته الحالية؛ حيث ذكر المحل (زمان) وأراد الحال فيه وهو(الرفض) للدلالة على المقاومة.

٣٣- إسراء الحجارة للحجارة والبيوت قلادة من الرفض ص٤١

هنا صورة مركبة ممتدة؛ فالحجارة لا تسري وهنا تشخيص للحجارة كأنها إنسان، واستعارة مكنية حيث شبه الحجارة بالإنسان، وحذف المشبه به الإنسان، وجاء بشيء من لوازمه وهي قيامه بفعل السرى، والتشبيه البليغ (البيوت قلادة) والتجريد في (قلادة

من رفض) فالقلادة ذات دلالة حسية والرفض ذو دلالة معنوية؛ فكيف تكون القلادة من رفض؟! وإنما جاء هذا اللون البياني للدلالة على المقاومة، إلى جانب المجاز المرسل الذي علاقته المحلية في (البيوت) فذكر البيوت كمحل وأراد ساكنيها وأهلها من المقاومين، وفي (إسراء الحجارة للحجارة) فالحجارة هنا في دلالة رمزية عن طريق المجاز المرسل الذي علاقته الآلية؛ حيث أطلق الحجارة كأداة مقاومة ودفاع، وأراد من يحملها ويستعملها (وهم الشعب الفلسطيني) وفي دلالة حقيقية كحجارة تستخدم في الدفاع ضد جنود الاحتلال.

٣٤- أحبك يا زمان الوصل بين دمائهم والأرض ص٤٢

هنا مجاز مرسل علاقته الحالية؛ حيث ذكر المحل (زمان) وأراد الحال فيه وهو (الوصل بين الدماء والأرض) للدلالة على الاستشهاد والشهادة والموت في سبيل الزود عن الوطن.

٣٥- هل مرت بسمعك قصة الحجر الفلسطيني ص٤٢

فالحجر هنا في دلالة رمزية عن طريق المجاز المرسل الذي علاقته الآلية حيث أطلق الحجر كأداة وآلة مقاومة ودفاع، وأراد من يحملها ويستعملها (وهم الشعب الفلسطيني)

٣٦- أغنية الشموس ص٤٢

استعارة مكنية وتشخيص؛ حيث شبه الشمس بإنسان يغني، وحذف المشبه به الإنسان وذكر لازمة من لوازمه وهي فعل الغناء، وتراسل حواس بين المسموع (أغنية) والمرئي (فعل الشمس)؛ للدلالة على تاريخ الشعب الفلسطيني في دفاعه عن نفسه.

٣٧- يحولنا إلى حجر بليد ليس يشبه ذلك الحجر الشهيد ص٤٣

هنا استعارة مكنية وتشخيص؛ حيث شبه الحجر بالإنسان الذي يدافع ويقاوم الاحتلال عن وطنه وحذف المشبه به ذلك الإنسان وجاء بلازمة من لوازمه في دلالتين

متضادتين وهي (بليد) للدلالة على الجبان، و(الشهيد) للدلالة على الشجاع.

٣٨- أحبك يا حديث الأرض ص٤٣

هنا استعارة مكنية وتشخيص؛ حيث شبه الأرض بإنسان يتحدث، وحذف المشبه به الإنسان وذكر لازمة من لوازمه وهي التحدث، ومجاز مرسل علاقته محلية حيث ذكر المحل (الارض) وأراد أهلها ممن يقاومون الاحتلال ويدافعون عن وطنهم، والمقصود بحديث الأرض صوت مقاومة الشعب الفلسطيني وصرخته ضد الاحتلال.

٣٩- /من شاف الأغاني٤٢.

هنا تراسل حواس بين حاستي البصر (شاف) وحاسة السمع (الأغاني) في رقي دلالة للفظ(الأغاني) للدلالة على بطولات الشعب الفلسطيني في الدفاع عن وطنه.

وتتجلى الاستعارات الثقافية وترميز المفاهيم الثقافية في استعارة الشاعر لأعضاء جسم الإنسان **(ساقك تسند ساقك ص٧ /عين ص٧-٨-٩ /أذن ص٧ /كف ص٤٩ /سحنة ص٢٦ /الروح ص٤٦ /قامة ص٢٧ /صوت ص٨ /يد ص٩ /أفواه ص١١ /وجه ص١١ /بدن ص١١ /دم ص٤٩ /فؤاد ص٢٧ /وريد ص٢٧ /حنجرة ص٢٢ /قلب ص٢٤ /أرجل ص٢٦ /مرفق ص٣٩ /نفس ص٧١ /أصابع ص٧٢ /حضن الليل ص٧٢/ أحداق ص٧٢)** وكذلك استعارة المفردات الخاصة بالمرأة مثل:**(خلخال ص١٨ / شالها ص٢٠ /شعرها ص٢٠-٦٣ /وجهها ص٢٠ /صدر ص٢٠-٤٠ /نهد ص٥٣ /مفاتن ص٤١ /خمارا ص٢٢ /جديلة ص٣٧ /رحم ص٣٧ /تناسل ص٣٧ /مرفق ص٣٩ /حناء ص٥٤ / مشط ص٥٨/ أساور ص٥٨ /حبلى ص٥٩ /عظمة حوضها ص٦٢/ركبتها ص٦٣/ الساقين ص٦٣ /وشم ص٧١)** إلى جانب المفارقات الناتجة عن مزج المتناقضات **(دارلا أبواب لها ص١٠ /خيلا ليس لها أعناق ص٨ /سيوفا ليس لها أغماد ص٨ / نهرا من الضوء ص١٦ /كأسا من النار ص١٧ /شفة من لهب ص١٨ /الناطقون بغير حديث ص١٨ /لغة صامتة ص٢٠ /رغيف من الحزن ص٢٣ /حطب**

من مســـاءلة ص٢٣ /مدن من الزجاج ص٣٢ / مرايا من الحجر ص٣٢ /قمرا نابتا ص٥١)

ومما ســبق يتضـح كيف دفعت العوامل الدلالية الثقافية الشــاعر في تعبيره عن دوافع هذه العوامل إبداعا؛ لاســتخدام وســائل التعبير الدلالية، التي تمثلت أبرزها وســيلة في الترميز الثقافي والاســتعارات الثقافية المبنية على الصــور الشــعرية المركبة والممتدة المكونة من أكثر من لون بياني؛ تمثل في الاســتعارات المكنية، والاســتعارات التصــريحية، والتشــبيه البليغ، والمجاز المرســل ببعض علاقاته، والكنايات، وتراســل الحواس، والتشــخيص، والتجريد، والتجســيد، والرمز، وذلك ناتج عن تعدد ثقافات الشاعر في هذا الديوان وتداخلها.

المبحث الثالث

المظاهر والآثار الدلالية الناتجة عن العوامل الدلالية الثقافية في ديوان هواجس في طقس الوطن

لقد تمثلت المظاهر والآثار الدلالية الناتجة عن العوامل الدلالية الثقافية، ووسائل التعبير عنها في ديوان هواجس في طقس الوطن في: رقي الدلالة – انحطاط الدلالة – نقل الدلالة – التلطف في التعبير، ومن الآثار الدلالية الترادف، وبرز التضاد على مستوى الديوان بكثافة فاقت كل أثر دلالي ومظهر؛ وجاءت الشواهد الشعرية كالآتي:

١- ترسم كأسا وترفعها صحتين ص١٩

انحطاط دلالة صحتين؛ للدلالة على الاحتفال بطريقة سيئة تمتزج دائما بشرب الخمر.

٢- /حقول الهوى ص١٩

انحطاط دلالة لفظ حقول من الدلالة على المزارع والأرض التي تزرع، والأماكن المزروعة إلى الدلالة على أماكن الدعارة والفحشاء.

٣- / كلما ضاجعها الأرض مطر ص٣٩ .

ارتقت دلالة ضاجع من ارتباطها بالعملية الجنسية إلى الدلالة على نزول الغيث(المطر)

٤- كفٌّ تمتد تضاجع أرض الشارع ص٤٩.

نقل دلالة لفظ تضاجع من حقل الدلالة الجنسية إلى الحقل الدلالي المعبر عن النظافة، فالمقصود بها يد عامل النظافة التي تنظف الشارع.

٥- كي نسترعري الأرض ص٣٩.

انتقلت دلالة لفظ عري من تجرد الإنسان من ملابسه خاصة المرأة إلى الدلالة على خلو الأرض الزراعية من أي نبات...صحراء جرداء.

٦- من فضَّ ختم الرب ص٦٣.

تلطف في التعبير للدلالة على جماع البكر

٧- فأرى الطاووس يتيه على الإنسان ويختال ص٩

انحطاط دلالة الطاووس للدلالة على كل متكبر جبار.

٨- هذا احتفال الجوع بالعطش المقدس ص٦٣

ارتقت دلالة الجوع؛ ليدل على معنى الشوق خاصة الشوق إلى الأوطان، ودلالة العطش المقدس إلى الدلالة على معنى لقاء الأحبة خاصة العودة إلى الوطن بعد سفر وشوق للرجوع إليه.

٩- الباعة/تجار الليل / جرح طازج ص٦١ /الصاغة ص ٩-١٠ /التاجر ص١٠.

انحطت دلالة الألفاظ (الباعة/تجار/الصاغة/التاجر) للدلالة على الخونة وأهل الغدر، وكذلك انحطت دلالة طازج للدلالة على ألم الجرح في جديته وبدايته.

١٠- الحسن الطافح في عيني ليلى...من أين أتاها ص٧١

ارتقت دلالة الطافح لارتباطها بلفظ الحسن؛ للدلالة على التعبير عن قمة الجمال.

١١- دود الأرض ينغشنا/ وتنمو فوق جلدتنا شجيرات من الشوك المُذَهَّب ص ٣٧

انحطت دلالة لفظ المُذَهَّب لارتباطها بلفظ الشوك؛ للدلالة على اللون الأصفر للنبات الجاف الميت لانقطاع الماء عنه.

١٢- ما خانها بصر ص٦٥

ضعف دلالة لفظ خان؛ للدلالة على معنى إهمال البصر.

١٣- اخرجي من جمرة الوقت ص٣٧.

ضـــعف دلالة جمرة ونقلها من الحقل الدلالي الخاص بالنار إلى الحقل الدلالي الخاص بالوقت، والدلالة على كثافة العمل فيه.

١٤- الوطن المتعالي بهامات أجدادنا / المستبد بنا لهفة ص٦٦

ارتقت دلالة المتعالي والمســتبد؛ لارتباطهما بهامات أجدادنا كتاريخ للوطن، واللهفة إلى الأوطان؛ لدلالة المتعالي على مدى الفخر والعِظَم، وارتقت دلالة المستبد للدلالة على كثافة الشوق ومدى المحبة للأوطان.

١٥- الصامتون/الناطقون بغير حديث ص١٨

هنا ترادف بين (الصامتون/الناطقون بغير حديث) للدلالة على مدى العجز.

١٦- قتل الفراغ ص٢١ /يسرقنا الوقت ص٣٨

هنا ضــعف دلالة للفظي القتل والســرقة؛ لارتباطهما بلفظي الفراغ والوقت، إلى جانب رقي الدلالة للفظ القتل لمصاحبته للفظ الفراغ؛ للدلالة على استغلال الوقت في العمل.

١٧- شجر أبيض يعصب الرأس ص٥٦

نقل دلالة الشجر من حقل النبات إلى حقل الملابس؛ للدلالة على الغترة أو الشماغ أو الكوفية التي تغطي الرأس.

ولقد برزت ظاهرة التضــاد كأثر دلالي، وتصــدرت أكثر الآثار الدلالية نتاجا عن العوامل الدلالية الثقافية، ووســائل التعبير عنها في ديوان هواجس في طقس الوطن، وتمثلت أبرز نماذجها في الآتي:

١- ظُلَّام/مظاليم ص١٠
٢- الضوء/الحلك ص٦٨

٣- أسود/أبيض ص١٠
٤- الساحل/القاحل ص١٠
٥- الشك/يقين ص١١
٦- حجر بليد/حجر شهيد ص٤٣
٧- الصاعد/النازل ص١١
٨- يجيء/يروح ص٤١
٩- حلم أم علم أم هذيان ص١١
١٠- أصحاب الفاقة/الموهوبون عطايا الرب ص٨
١١- المقهورون/ الموهوبون عطايا الرب ص٨
١٢- الظلماء/النور ص ١١ – ١٢
١٣- لهب/ثلج ص١٢
١٤- النار/الماء ص١٣
١٥- زمان الوصل ص٤٢ / زمان الرفض ص٤١
١٦- ترسم جمجمة وحقولا ص ١٦
١٧- يحولنا إلى حجر بليد ليس يشبه ذلك الحجر الشهيد ص٤٣
١٨- الناطقون/ الصامتون ص١٨
١٩- كر/ فر ص٢٥
٢٠- الليل / الصبح ص٣٣
٢١- الصالح / الطالح ص٨
٢٢- يبقى في النساء خليلة وهناك خل ص٣٧
٢٣- الجارح/المجروح ص٨
٢٤- الفارح/التارح ص٨
٢٥- الفالح/الكالح ص٨

ومما سبق يتضح أن وسائل التعبير الدلالية -من استعارات ثقافية وترميز ثقافي معتمدة على ألوان بيانية متعددة في بناء صُوَرِ شعرية مركبة وممتدة – في تعبيرها عن العوامل الثقافية الدلالية الدافعة لإبداع الشاعر ديوانه محل الدرس والتحليل أبرزت من المظاهر الدلالية أكثرها الذي تمثل في: رقي الدلالة – انحطاط الدلالة – نقل الدلالة – التلطف في التعبير، وأبرزت من الآثار الدلالية الترادف، وبرز التضاد على مستوى الديوان بكثافة فاقت كل أثر دلالي ومظهر.

الخاتمة

(النتائج ـ التوصيات)

لقد قام هذا البحث بدراسة العوامل الثقافية في ديوان هواجس في طقس الوطن في ضوء علم اللغة الثقافي، وعرَّف بعلم اللغة الثقافي، ومدى أهميته درسا وتطبيقا، ومنهجه في الدرس والتحليل والتطبيق، كما قام برصد وسائل التعبير الدلالية عن ثقافة العوامل الدلالية من استعارات ثقافية وترميز ثقافي مبنية على صور شعرية مركبة وممتدة من ألوان بيانية متنوعة، وكذلك قام برصد المظاهر والآثار الدلالية الناتجة عن العوامل الدلالية الثقافية ووسائل التعبير الدلالي الناتجة عنها، وفيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١- العامل الدلالي في ديوان هواجس في طقس الوطن تمثل ثقافيا في أكثر من مَعِينٍ سيطر على فكر الشاعر وشعوره ومشاعره؛ ومن ثم دفعه إلى التعبير عن هذه الثقافات شعرا؛ وتمثل أهم هذه العوامل الثقافية في أثر ثقافة الشاعر عن بيئته الصحراوية بكل مشتملاتها من الماء والطبيعة والحيوان والنبات والرعي والحرب والملبس والمأكل والأدوات والطرب والحوار، الذي لم يخلُ الديوان من الألفاظ المعبرة عنها، وكذلك أثر ثقافته الدينية الإسلامية من قرآن كريم، وحديث نبوي شريف، وألفاظ تحمل معاني اعتقادية وتعبدية، وأثر ثقافة هموم الأمة المتمثلة في القضية الفلسطينية التي لم تفارق اهتماماته خاصة واهتمامات أمته العربية والإسلامية وثقافتها وفكرها عامة، ثم أثر ثقافة الشعور بالكآبة وسيطرتها على ثقافة الشاعر وفكره ومن ثم لغته، ثم أثر ثقافة العمل الثقافي والصحافي والإبداعي وحياة المدينة ، وكذلك أثر ثقافة التجارة والبيع والشراء أساس ثقافة الصحراء منذ القدم؛ حيث القوافل التجارية، ويأتي أخير كعامل ثقافي دلالي دافع لإبداع الشاعر في ديوانه وهو شعور التخلص من الكآبة خاصة كآبة الغربة عن بيئته الصحراوية داخل المدينة وصراع العادات والتقاليد ونظام الحياة، وكآبة هموم وطنه خاصة القضية الفلسطينية التي هي راسخة في وجدان الشعب

السعودي وقادته وكل عربي.

٢- استخدم الشاعر وسائل التعبير الدلالية المعبرة عن العوامل الثقافية الدافعة لإبداع هذا الديوان شعرا، وتمثلت أهم هذه الوسائل في الترميز الثقافي والاستعارات الثقافية المبنية على الصور الشعرية المركبة الممتدة المكونة من أكثر من لون بياني؛ تمثل في الاستعارات المكنية، والاستعارات التصريحية، والتشبيه البليغ، والمجاز المرسل بعلاقاته، والكنايات، وتراسل الحواس، والتشخيص، والتجريد، والتجسيد، والرمز؛ وذلك ناتج عن تعدد ثقافات الشاعر في هذا الديوان وتداخلها.

٣- اتضح أن وسائل التعبير الدلالي -من استعارات ثقافية وترميز ثقافي معتمدة على ألوان بيانية متعددة في بناء صُوَرِ شعرية مركبة وممتدة – في تعبيرها عن العوامل الثقافية الدلالية الدافعة لإبداع الشاعر ديوانه محل الدرس والتحليل أبرزت من المظاهر الدلالية أكثرها الذي تمثل في: رقي الدلالة – انحطاط الدلالة – نقل الدلالة – التلطف في التعبير، وأبرزت من الآثار الدلالية الترادف، وبرز التضاد على مستوى الديوان بكثافة فاقت كل أثر دلالي ومظهر.

٤- علم اللغة الثقافي من أبرز فروع علم اللغة التي نحتاج في عصرنا الحديث هذا إلى درسه واستخدام مناهجه ونظرياته وتطبيقها على كل نص عربي أو غير عربي؛ لمعرفة الدوافع والخلفيات الفكرية والثقافية وراء إبداعه أو كتابته أو نشأته أو نشره.

التوصيات:

يوصي الباحث بدراسة علم اللغة الثقافي وتطبيق معطياته ومناهجه ونظرياته على كل نص عربي أو غير عربي وتحليله؛ لمعرفة الدوافع والخلفيات الفكرية والأسس الثقافية وراء إبداعه أو كتابته أو نشأته أو نشره؛ خاصة المنتج الفكري والثقافي لأرباب الإرهاب والفكر المتطرف والعنف ورؤوسه ومرجعياته وتابعيه والمتأثرين به ومن على نهجه ومسلكه؛ للوقوف على مكونات عقولهم الثقافية ومرجعياتهم الفكرية، ورصد أهدافهم وغاياتهم ومآربهم ومرجعيات سلوكهم...ودحض كل هذا وتفنيده بالحجة والمنطق والدليل والبرهان ثقافيا وفكريا...وتجريمه بالقانون والحزم والعقوبة سلوكيا.

فهرس المصادر والمراجع

أولا-المصادر: ديوان هواجس في طقس الوطن: عبدالله الصيخان، النادي الأدبي بحائل، الانتشار العربي، بيروت لبنان، ط٢ – ٢٠٠٨م.

ثانيا- المراجع العربية:

- الإبداع الموازي (التحليل النصي للشعر).د/محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب للطباعة والنشر ، ط١/٢٠٠١م.
- الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة، د/مصطفى سويف، دار المعارف، ط٤/١٩٦٩م.
- إطلالة جديدة على الشعر السعودي، فوزي خضر، من إصدارات نادي الطائف الأدبي، ط١ (١٤٣٢هـ – ٢٠١١ م).
- إنتاج الدلالة الأدبية، د/صلاح فضل، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١/١٩٨٧م.
- بناء لغة الشعر، جون كوين، ترجمة وتقديم وتعليق د/أحمد درويش، مكتبة الزهراء (مصر)١٩٨٥م
- التحليل الألسني للأدب، محمد عزام، منشورات وزارة الثقافة سوريا، ١٩٩٤م.
- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، د/محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط٢/١٩٨٦م.

-التحليل الدلالي في كتاب الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري، دراسة في البنية الدلالية لمعجم العربية، د/ محي الدين محسب، مطبعة أبو هلال، المنيا (د.ت).

- تحليل النص الشعري (بنية القصيدة) يوري لوتمان، ترجمة وتقديم وتعليق د/محمد فتوح أحمد، دار المعارف، القاهرة، ط١/١٩٩٥م.

بالأزهر، القاهرة ط ١٩٧٨م.

- دور الكلمة في العمل الأدبي، د/سعد أحمد الحاوي، دار الكتاب الجامعي، القاهرة ٢٠٠١م.

- شفرات النص (دراسة سيميولوجية في شعرية القص والقصيد) د/صلاح فضل، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم، القاهرة، ط٢/ ١٩٩٥م.

- علم الدلالة، د/أحمد مختار عمر، دار العروبة، الكويت، ط١/١٩٨٢م.

-علم الدلالة (إطار جديد) بالمر، د/صبري إبراهيم السيد، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر، ط/١٩٨٦م.

- علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، د/هويدى شعبان هويدى، دار الثقافة العربية، ط٢/١٩٩٥م.

-القاموس المحيط، للفيروز آبادى: مجد الدين محمد بن يعقوب، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٩م.

- لسان العرب، لابن منظور: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن أحمد بن أبي القاسم الأنصاري المصري، بيروت، دار صادر، دار لبنان ١٩٥٦م.

-المعجم – مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري (٢٠٠٨م)،

- معجم البلاغة العربية، د/ بدوي طبانة، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٢م.

--معجم علم اللغة النظري، د/ محمد على الخولي، مكتبة لبنان، ط١/١٩٨٢م.

--معجم المصطلحات اللغوية، د/ رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠م.

-مناهج البحث في اللغة، د/ تمام حسان، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٠٥م.

- نظرية العرف اللغوي نحو منهج في علم اللغة الثقافي، خالد الغامدي، الانتشار العربي، لبنان،٢٠١٥م.

ثالثا – المراجع الإلكترونية:

١- موسوعة ويكبيديا

٢- موقع vocabularies.unesco.org

رابعا - المراجع الأجنبية:

1-Ansah, G. N. (2017). Cultural conceptualisations of DEMOCRACY and political discourse practices in Ghana. In F. Sharian (Ed.), Advances in Cultural Linguistics. Singapore.

2- Creese, A. (2008). Linguistic ethnography. In K. A. King, New York: Springer. Doi.

3-Farzad Sharifian (2017):Cultural Linguistics: Cultural Conceptualizations and Language, John Benjamins.

4-Farzad Sharifian (2017): Cultural Linguistics. John Benjamins Publishing Company.

5-Geertz, C. (1973). Hick's description: Toward an interpretive theory of culture. In C. Geertz, it Interpreting cultures: selected essays New York: Basic Books.

6- Hartmann , R.R and stork , f.G.(1976) Dictionaty , of language and linguistics . London.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	١٠٩٢
المبحث الأول العامل الدلالي الثقافي في ديوان هواجس في طقس الوطن	١١٠٢
المبحث الثاني وسائل التعبير الدلالية عن ثقافة العوامل الدلالية في ديوان هواجس في طقس الوطن	١١١١
المبحث الثالث المظاهر والآثار الدلالية الناتجة عن العوامل الدلالية الثقافية في ديوان هواجس في طقس الوطن	١١٢٠
خاتمة	١١٢٥
فهرس المصادر والمراجع	١١٢٧
فهرس الموضوعات	١١٣٠